لرجل وابناله لان البنوة اصالة في النسب و
عرافة فيه والدعوة الصادقة عارضة
بالتسمية لا يرد ولا يجتمع في الشيء الواحد ان
يكون اصلا وغير اصيل هذا مثل ضربه الله
تعالى في زيد بن حارثة وهو رجل سبي صغيرا
وكانت العرب في جهالتها يتفاخرون ويتبانون
فاشتراه حكيم بن حزام من العمة خديجة فلما
تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهبته
له وطلبه ابوه وعمه وجيء فاختار النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له ابوه وعمه
ايا زيد تختار العبودية على الربوبية
قال ما انا بمفارق هذا الرجل فلما راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حرصه عليه
اعتقه وتبناه قبل الوحي واخا بينه وبين
حمزة بن عبد المطلب فلما تزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش وكانت
تحت زيد بن حارثة قال المنافقون تزوج
امراة ابنه وهو ينهى الناس عن ذلك فانزل الله
تعالى هذه الاية فيه وقوله تعالى ما كان محمد
ابا

احد من رجالكم وروي ان رجلا كان يسمى ابا
معمر جميد بن معمر الفهري وكان رجلا لبيبا حافظا
لما يسمع فقالت قريش ما حفظ ابا معمر هذه
الاشياء الا وله قلبان وكان يقول لي قلبان
اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد فلما
هزم الله تعالى المشركين يوم بدر انهزم ابو
معمر فيهم فلقيه ابو سفيان وهو معلق احدى
نعليه بيده والاخرى في رجله فقال له ما فعل
الناس فقال له بني مقتول وهارب فقال له
فما بال احدى نعليك في رجلك والاخرى في
يدك فقال ما ظننت الا انهما في رجلي فاكذب
الله قوله وقولهم وضرب مثلا في الظهار والتبني
وعن ابن عباس كان المنافقون يقولون لمحمد
قلبان فاكذبهم الله تعالى وقيل سهى في صلاته
فقالت اليهود له قلبان قلب مع اصحابه وقلب
معكم وعن الحسن نزلت في ابي واحد يقول لي
نفسان نفس تامرني ونفس تنهاني فان
قيل ما وجه تعدية الظهار واخواته بمن
اجيب بان الظهار كان طلاقا في الجاهلية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)